

الزم مسكنتك | ح6 | مسكين | وجدان العلي

وجدان العلي

كان الانسان قبضة من تراب في ييدانه عجيب مسكين لم يكن شيئا مذكورا وتعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنعت المسكنة من محاصر بالضعف مستعيز من شر نفسه لا ينهض حتى يعرض له هوى يقعه - [00:00:01](#)

او فتنة تتهادى بين يديه بضوء زائف دائم الفرار الى ربه من ضعفه وعثرات الدنيا وربه يرحمه فيقول يريد الله ان يخفف عنكم مسكين جعلت الحديث في هذه المجالس - [00:00:34](#)

ربما يكون فيه بعض الشعث لاني نعرض لي اثناء ان من ابرز التي في اتساع لسان الاعتراض رب العالمين في المحنة التي تلحق من الناس من حكم رب العالمين سبحانه وبحمده - [00:01:17](#)

ذلك الذي يعلم سبحانه وبحمده مسكنته ويعلم ما ينفعه وما يضره يؤخر رب العالمين في بعض الاحيان الاجابة عن عبده لا بخلافه هو الكريم سبحانه وبحمده وليس عاجزا في النهو القدير - [00:01:51](#)

وبحمده هو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير فما الحكمة الحكمة اولا ان تكون متدثرا بدثار ويعلم واطواء ضميرك وزوايا قلبك ويعلم الافات والعيوب التي تكون في الانسان فاذا ما تعجل اجابة عبده وذلك هينا عليه - [00:02:12](#)

كما سيأتي معنا ان شاء الله رب العالمين في مشهد سيدنا زكريا على نبينا عليه صلوات الله وسلامه. وفي مشهد ميلاد المسيح عن نبينا عليه الصلاة هو علي هين خرق العادة واحداث المعجزة هو عليه هين سبحانه وبحمده - [00:02:46](#)

فما الذي يجعل حاجة سهلة يسيرة مقضية كزواج او كعمل او كزيادة مال او ككشف آ مرض يجعل ذلك فيه تأخير الله رب العالمين يريد ان يوقظ مصر ان العبد المسكين يعلم انه مسكين. ويعلم ان النقص احق به - [00:03:05](#)

تسيء الظن بنفسه لا بربه بصيرته في عيوبه في نقائصه في اعماله في سلوكه في ذكره في صلاته يحدث له وصائر كثيرة رجل طرق بيته ولم يكن يدري ان هنالك نافذة كانت مفتوحة - [00:03:32](#)

وان هنالك بابا كان قفله هشا ما اكسبه ذلك انتباها بمدخل اللصوص ودلالة على العيوب التي في بيته بيت العرفان صلتك بالرحمن سبحانه وبحمده اولى شيء انت اولى شيء ان نهتم به - [00:03:58](#)

ان نصلح هذا القلب صوته بالنور والحياة ان ندله على رب العالمين سبحانه وبحمده. لا ان يكون هذا القلب موصولا بلسان موصول بالضرر كل شأنه الاعتراض مع انه لو حققته في شيء من شئون حياته الخاصة ودققت معه لوجدته غير عليم به - [00:04:28](#)

لو سألت عن كثير من امور حياته تجد نقصه فيها وهو مع هذا النقص وهذا القصور والجهل يريد ان يسلم نفسه بيد الشيطان تعبت فيه في ميدان الاعتراض. تعبت به في ميدان - [00:04:54](#)

على ربه سبحانه وبحمده انه لا يعلم لا تعلم قضاء حاجتك خيرا ام لا سألتني مرة فتاة فقالت لي ما الحكمة في ان يكون تقديري جيدا يعني ما الحكمة في ذلك - [00:05:11](#)

سبحان الله رب العالمين. لو لم يكن من الحكمة في ان الله عز وجل سلبها التقدير الجيد ان تعرف رعونة نفسها. وانها تريد ان تطاول الله عز وجل وان تسأله سبحانه وبحمده - [00:05:28](#)

لكان كفى بذلك حكمة مع ان الحياة ليست دراسة وحسب كان لي زميل في دراستنا قد غاب عن امتحان من الامتحانات بسبب مرض لحق به حمى شديدة فحبسته عن الامتحانات. ومرت الايام - [00:05:41](#)

ووجدت صاحبنا هذا الذي لم يكن يعني ذات تقدير حسن وجدته مديرا احدى الشركات الكبرى الانسان لماذا كما يقال وينظر تحت

اسفل قدمه ما الذي يعجز الله عز وجل شيء في الارض ولا في السماء - [00:06:01](#)

فاذا ما دعا الانسان فليس الدعاء مفارقا لسمت المسكنة ليس الدعاء امرا انما هو ذلة وافتقار ومسكنة وافتقار ومسكنة فلقد يلهمك دعاء عريضا في شأن من شؤون الدنيا وانت لا تعلم ان هذه العبادة قامت حائط صد امام بلاء عظيم انت لم تعلمه - [00:06:20](#)

فان الدعاء على ثلاثة اقسام. اما ان يقضي الله عز وجل ذلك بالاجابة المعجلة واما ان يدخر ذلك ثوابا يوم القيامة يلقيه العبد في عرصات الموقف واما ان يصرف عن العبد بلاء عظيم لم يكن ليصرف عنه لولا ان وفقه ربه. واکرمه ربه وشرفه ربه - [00:06:51](#)

فادخله بمسكنته وفقره وذلتة وشعثه وغباره عليه سبحانه وبحمده داعية واني اقول لك والله حسبنا شرفا ان يلهمنا الدعاء نحن المساكين ابناء المساكين. في اسمى لي الذنوب والعصيان في اثواب الغفلة يدخلون عليه رب العالمين سبحانه وبحمده - [00:07:17](#)

ويجعل في قلوبنا باعث الطمع فيه لو انك اسأت الى انسان واعتاد الناس منك الاساءة اليه. وتكرر منك الاساءة اليه فلو عرضت لك حاجة من حاجات الدنيا فكان يكون لك وجه ان تطرق عليه الباب؟ - [00:07:44](#)

يقال لك يا اخي انا ما عملت انا عملت كل حاجة سيئة مع الانسان ده. ازاى هاجي اقول له انا عايز كزا فاذا قضى لك حاجتك وادخلك بيته واستضافك ولم يثرب عليك - [00:08:06](#)

لكان ذلك في الناس فريدا عظيما. اي والله العظيم يتحدث الناس عن هذا الرجل الكريم الذي ادخل ذلك اللئيم في بيته واحسن اليه ولن يعاتبه يحسن اليه فاذا ما خرج هذا الخارج من باب البيت فاعاد الاساءة مرة اخرى - [00:08:20](#)

ومع عاد مرة اخرى ونسي مسكنته ونسي حاجته ونسي فقره ثم يقدر عليه ان تعرض له حاجة اعظم. الى ذلك الذي هو حديث عهد باساءة اليه ما الظن في ذلك - [00:08:43](#)

سألت مرة بعض الناس لو ان هذا وقع معك واضفت الانسان واکرمته واعطيته وزدته اضعافا مضاعفة ثم بعد ذلك وجدت هذا الانسان قد نشر مثلا في الفيسبوك او كده هذه الاشياء وجعل يقدر فيك ويطعن فيك ويهتك عرضك - [00:09:02](#)

فاذا جاءك طارقا بابك افتتح له؟ قال بصراحة لأ طيب فان فتح الباب فاضافه فاعاد اليه كرمه فلم يثرب عليه واعطاه وو هو يعلم ما فعله ذلك داخل عليه فقيل ان هذا نسيج وحده. وفريد عصره ووحد دهره - [00:09:23](#)

كما كان يقال في اوصاف النعوت الحسنة فريض العصر وحيد الدهر امام الكرم ماذا نفعله يوميا مع رب العالمين ولا يحجب عنا خيره ولا يقطع عنا بره ولكن العبد البئيس الذي نسي مسكنته يقول - [00:09:53](#)

ماذا لم يقضي لهذه الحاجة؟ هذا اللسان الذي تتكلم به نعمة منه سبحانه وبحمده ما قطع هذه النعمة عنك. هذه اليد التي كتبت بها اعتراضك على رب العالمين نعمة منه سبحانه وبحمده. هذه القدرة التي في اليد نعمة منه سبحانه وبحمده. لماذا تركت هذه النعم التي لا يحيط بها ذهن؟ لماذا - [00:10:14](#)

اذا تركت كل هذا الكرم ووقفت عند هذه النقطة التي اراد منك اظهار العبودية فيها ان الانسان منا لو احسن الى زوجه او الى ولده ظهورا طوالا ثم سألت زوجه او سأله ولده شيئا من الدنيا فتأخر عنه آآ لانه مثلا كان في شغل او لانهم لم يكن معه هاتفه او - [00:10:34](#)

انه لم يسمع الهاتف ودعاة السلب والاعراض ونسيان ما كان هذا ما الى البشر قبيح والله العظيم لو ان اباك الذي كان سبب وجودك واطعمك وغذاك وكساك وجعل كل شيء بين يديك - [00:11:01](#)

كان يكون منه موقف لم تدري تفسيره لا اقول موقف اساءة محض لكن لم تدري تفسيره لو كنت نبيا لو كنت بارا والله لا تقول هذا ليس شأننا يا اخي النبي صلى الله عليه وعلى اله - [00:11:25](#)

لما كان في صلح الحديبية عليه صلوات الله وسلامه بابي هو وامي ونفسي صلى الله عليه وسلم وكان على ناقته القصوى فجاءت فوقفت في مكان لا تبرحه لا تغادره في اي جهة فقال الصحابة خلأت القسوة حرمت - [00:11:42](#)

قال صلى الله عليه وسلم الوفي النبيل اعظم الناس صلى الله عليه وسلم ما خلقت القصواء خلق هذا خلق الانسان النبيل لا يجعل موقفا هادما لكل شيء من مخلوق فكيف وانت لا تعلم شيئا من ربك سبحانه وتعالى - [00:12:05](#)

لا تعلموا وانا اذكر كثيرا كثيرا من الناس يقول لك قال لي بعض الناس والله لقد دعوت بامر سنة ليل نهار قياما وقعودا وعلى جنب.

ادعو الله عز وجل بتحقيقه - [00:12:28](#)

ثم منعانيه سبحانه وبحمده وكان بي ما بي من الهم. وانا بشر ثم مضت الايام تتجلى لي شيء وقلت الحمد لله وسجدت لله شكر لقد

كان تحقيق هذا الامر سيكون بلاء عظيم عليه - [00:12:45](#)

كم من انسان دعا ان تكون انسانة وزوجه وجعل يدعو الليل والنهار ويلحف في الدعاء لا يعلق الدعاء بان كنت خيرا لها او كانت خيرا

لي فاذا ما تزوج ندم اشد الندم وهذا يقع كثيرا او برجل يدعو ولا يجعل يدعو بالذرية ولا يجعل دعاءه بالذرية ان تكون ذرية صالحة

طيبة - [00:13:06](#)

فيأتي اليه ولد يسقيه ويجعل حياته جحيما مستعرا لكن لنجعل كل هذه الحكم لم تبدو لنا ما رأيت مرة كلمني بعض اخوان قلت له

هل خذلك الله؟ وسكت وبكى جزاه الله خيرا وقال والله ابدأ - [00:13:34](#)

ما حصلش واعلم قبل ان اختتم مجلسي هذا ان الله تعالى اشهد كل واحد منا على نفسه في موقف تعلم يقينا وقد احاط بك كرب او

المت بك مصيبة او داهمك مرض او احتجت الى شيء كنت تعلم فناء الاسباب وانك لست بمستطيع ان تصل اليه - [00:13:56](#)

اعلم انه لا اله الا هو وبحمده وان المنة له وان الفضل منه وان ذلك يكسر العبد فيلحقه بالمسكنة الدائمة التي لا تفارق العبد ابدأ كما

قيل لبعض السلف ايسجد القلب - [00:14:26](#)

قال اي والله سجدة لا يقوم منها الى قيام الساعة كان الانسان قبضة من تراب في بيداء عجيب مسكين لم يكن شيئا مذكورا وتعرض

لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنعت المسكنة من محاصر بالضعف - [00:14:48](#)

مستعبد من شر نفسه لا ينهض حتى يعرض له هوى يقعه او فتنة تتهاذى بين يديه بضوء زائل دائم الفرار الى ربه من ضعفه وعجزه

وعثرات الدنيا وره يرحمه فيقول - [00:15:26](#)

يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانس - [00:15:47](#)